مرض الإيـــدز.. تحسن في عمليات الكشف والعلاج

أكد تقرير الأمم المتحدة للعام ٢٠٠٩ ان هناك ما يقارب ال٤ ملايين شخص على مستوى العالم النامي مصابون بمرض الايدز الامر الذي ساهم في تحسين عمليات كشفه وعلاجه، كما أن الجهود الدولية الضخمة التي تبذل لمكافحة مرض الإيدز، والتي يتم تمويلها من قبل الولايات المتحدة الأميركية وعدد من البلدان الأوروبية وغيرها من الجهات المانحة، قد ضمنت أيضًا لأعداد متزايدة من الأطفال المصابين بالإيدز، كما أكد التقرير أن البلدان الأفريقية قامت خلال العام الماضي بتمهيد الطريق لإجراء عمليات ختان للرجال على نطاق واسع. حيث ثبت أن تلك العملية تساعد في الحد من خطر إصابة الرجل بالفيروس.

كما ذكرت هيئة الأمم المتحدة في تقريرها المرحلي لعام ٢٠٠٩ عن فيروس نقص المناعة البشرية H.I.V ومرض الإيدز AIDS، إن أعداد الأشخاص الذين يخضعون لاختبار H.I.Vقد تزايدت عن الضعف في العشرات من دول العالم خلال العام الماضي، وأكد التقرير أن ذلك أدى إلى حدوث تحسن في عمليات الكشف عن مرض الإيدز وساهم في حدوث زيادة كبيرة بأعداد هؤلاء الأشخاص الذين يخضعون للعلاج. كما أشار التقرير إلى أن أعداد الأشخاص الذين يتناولون العقاقير المضادة للفيروسات في العالم النامي ارتفع بما يزيد عن المليون، ليتجاوز الأربعة ملايين شخص على مستوى العالم.وذكرت صحيفة "النيويورك تايمز" الأميركية من جانبها أن الجهود الدولية الضخمة التي تبذل لمكافحة مرض الإيدز، والتي يتم تمويلها من قبل الولايات المتحدة الأميركية وعدد من البلدان الأوروبية وغيرها من الجهات المانحة، قد ضمنت أيضًا لأعداد متزايدة من الأطفال المصابين بالإيدز، والذين عادةً ما كانوا ينتظرون خطر الموت على نطاق واسع وبصورة غير معلنة خلال السنوات الأخيرة، الاستفادة من علاجات العقاقير المنقذة للحياة. ونوهت الصحيفة هنا بارتفاع عدد هؤلاء الأطفال إلى ٢٧٥,٧٠٠ طفل في عام ٢٠٠٨ بعدما كان ١٩٨ ألف في عام ٢٠٠٧. كما أشار التقرير إلى حدوث ارتفاع كبير أيضًا في نسبة الأمهات اللواتي يحصلن على أدوية تمنعهن من إصابة أطفالهن بفيروس H.I.V بما يزيد عن نصف السيدات اللواتي لم يكنّ بحاجة إلى تلك العقاقير في بعض مناطق من القارة الإفريقية التي تعاني بشدة نتيجة انتشار المرض هناك.

من جانبه، قال مارك ستيرلينغ، المدير الإقليمي لجهود الأمم المتحدة الخاصة بمكافحة مرض الإيدز في المناطق الشرقية والجنوبية من قارة إفريقيا: "في غضون عام واحد فقط، شاهدنا زيادة كبيرة في الخدمات التي يتم توفيرها لمكافحة مرض الإيدز. وعلى نحو غير مسبوق، يمكن اعتبار عام ٢٠٠٨ عامًا استثنائيًا، بالنسبة إلى تلك الجهود التي تم بذلها لتسريع وتكثيف وصول الأدوية للمحتاجين".

وذكرت الصحيفة أيضًا أن ذلك التقرير المرحلي الذي نشرته منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، اشتمل على أخبار واقعية. منها أنه وفي الوقت الذي خضع فيه أكثر من مليون مريض للعلاج بالأدوية خلال العام الماضي (وهي الأدوية التي سيحتاجون إليها بقية حياتهم)، كان هناك ٢,٧ مليون شخص مصابًا حديثًا بفيروس H.I.V خلال عام ٢٠٠٧. وهنا، قال البروفيسور سالم عبد الكريم، الذي يدير مركزًا لأبحاث برنامج الإيدز في جنوب إفريقيا: "نسير على نحو جيد الآن. ولن يمكننا الخروج من تلك المشكلة دون معالجتها".

كما أكد التقرير أن البلدان الإفريقية قامت خلال العام الماضي بتمهيد الطريق لإجراء عمليات ختان للرجال على نطاق واسع. حيث ثبت أن تلك العملية تساعد في الحد من خطر إصابة الرجل بفيروس H.I.V بنسبة تزيد عن النصف.

غير أن خبراء ومسؤولين في قطاع الصحة قالوا إن على القادة السياسيين – وبخاصة في إفريقيا – أن يكونوا أكثر صراحةً في التحدث عن حقيقة الخطر الكامن في وجود أكثر من شريك جنسي على المدى البعيد ودوره في زيادة أخطار الإصابة بالوباء، والتأكيد في الوقت ذاته أيضًا أن علمية الختان تساعد في خفض خطر الإصابة بالعدوى الفيروسية. وأشار خبراء إلى أن جنوب إفريقيا، التي يوجد بها أعلى معدل إصابة بفيروس H.I.V في العالم، تعد مثالاً على موجة التحسن التي يشهدها الجانب العلاجي، وكذلك احتمالات الوقاية غير المؤكدة. كما أوضح التقرير حدوث زيادة في عدد الأشخاص الذين كانوا يتناولون العام الماضي أدوية مضادة للفيروسات بنسبة تزيد عن النصف، وبصورة أسرع من أي دولة أخرى.

وتُقدر الأمم المتحدة وجود ما يزيد عن ٧٠٠ ألف مواطن في جنوب إفريقيا يحصلون على الأدوية، رغم تأكيد مراقبين أن العدد يقترب فعلياً من ٦٠٠ ألف بعد خصم الأشخاص الذين لاقوا حتفهم أو لم يتم الالتفات إليهم. ورغم ما تم تحقيقه من مكاسب، يرى خبراء أن أقل من نصف الموجودين في البلاد يحصلون على الأدوية التي يحتاجون إليها. كما تنوه الصحيفة بعدم وجود سياسة خاصة بطهور الذكور في جنوب إفريقيا.

وأشارت أيضًا إلى تلك العقبات التي لا تزال قائمة إلى الآن منذ الفترة التي كان يحكم فيها البلاد الرئيس ثابو مبيكي، الذي كان ينفي الإجماع العلمي على أن فيروس نقص المناعة البشرية يُسبب الإصابة بمرض الإيدز، وأن الأدوية المضادة للفيروسات كانت ضرورية في معالجة المرض.

وقال مارك هيوود، المدير التنفيذي لمشروع قانون الإيدز، ونائب رئيس المجلس الوطني لمكافحة الإيدز في جنوب إفريقيا، إن القادة الجدد للبلاد يختلفون الآن مع تلك الآراء السابقة، لكنهم ما زالوا بحاجة إلى العمل بمزيد من الإلحاح بشأن الوقاية من فيروس H.I.V..

مواد سامة في الأسماك تقضي على الخلايا السرطانية

قال علماء إن السموم الموجودة في بعض الأسماك يمكن ان تهاجم الخلايا السرطانية في الجسم وتفتك بها.

وذكر موقع "ساينس ديلي" على الانترنت أن دراسة أجرتها خدمة الأبحاث الزراعية و الاختصاصي في علم الجراثيم بول زيمبا و الصيدلاني بيتر مويلر من الإدارة البيئية الوطنية للمحيطات في أميركا توصلت إلى أن السم المعروف بإسم" إيوغلينوفيسين " euglenophycin والذي لديه تركيب جزيئي شبيه بمادة "سولنوبسين" القلوية الموجودة أيضاً عند "نمل النار" يمنع نمو الأورام في الجسم.

ويعكف علماء الآن على إجراء دراسات من أجل استخدام هذه المادة في معالجة مرضى السرطان.

وأظهرت التجارب الأولية التي أجريت في المختبر أنه حتى استخدام كمية ضئيلة من مادة، إيوغلينوفيسين يمكن أن يخفض بشكل كبير خطر نمو الأورام السرطانية وقتل خلاياها.

ويعتزم العلماء إجراء تجارب مخبرية مستقبلاً من أجل معرفة ما إذا كانت هذه المادة السامة الموجودة في بعض الأسماك يمكن أن تبطئ أو تمنع تكون أو تشّكل الأورام السرطانية وصنع أدوية لمكافحة هذا المرض.

حملة انسانية لتقليص وفيات الأطفال في العالم

لندن: بدأت منظمة "أنقذوا الأطفال" الخيرية حملة ضخمة لاقناع الرأى العام بان التبرع بقدر قليل من المال من شأنه ان يقدم دعما كبيرا لصالح انقاذ الاطفال المهددين بالموت.

وتقول المنظمة ان جمع مبلغ اربعين مليار دولار اضافى، اى نصف ما ينفقه الناس لشراء قنينات المياه المعدنية قد يخفض بشكل كبير اعداد الاطفال الذين يموتون بسبب امراض قابلة للعلاج قبل بلوغ سن الخامسة.

وترى المنظمة ان احجام الناس عن التبرع مرده الاعتقاد الخاطئ بأن التبرع بمبالغ قليلة لا تسد الحاجة وان خفض وفيات الاطفال يتطلب اجراءات قوية من قبل الحكومات.

واوضحت المنظمة ان التقدم صوب تحقيق هدف الامم المتحدة بتقليص وفيات الاطفال بمقدار الثلثين عام ٢٠١٥ يتحقق ببطء شديد.

وذكرت دراسة مسحية شملت ١٠ بلدان ان الكثير من الناس يعتقدون ان تحقيق تقدم هذا المجال يتطلب ٤٠٠ مليار دولار.

اضافت المنظمة فى الواقع ان توفير عشر هذا المبلغ يمكن ان يحقق فرقا كبيرا خاصة فيما يتعلق برعاية الصحية العقلية والوقاية من الامراض.

علماء روس يعالجون مرض السل بتكنولوجيا النانو

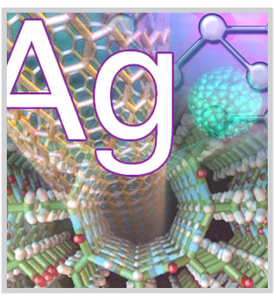

حققت مجموعة من الباحثين الروس في مدينة ياروسلافل نتائج ايجابية خارقة بابتكار طريقة جديدة لعلاج مرض السل بالاعتماد على تكنولوجيا النانو.

مؤسسة "ليكوم" العلمية الصناعية هي الوحيدة في مقاطعة ياروسلافل لها علاقة بتكنولوجيا النانو.

وتعمل المؤسسة للحصول على جزيئات النانو من الفضة والنحاس ومن أجل استقرارها لتعيش زمنا أطول".

جزيئات النانو الفضية تدخل في تركيب مرهم خاص تنتجه المؤسسة لعلاج الأمراض التي تتعرض لها البقرة.

وتعاونت هذه المؤسسة مع الأكاديمية الطبية في ياروسلافل لدراسة تأثير الفضة على البكتيريا المسببة للسل.

ففاقت نتائج التجارب التي استمرت سنتين على الفئران كل التوقعات.

وأظهرت التجارب أن ٤٠٪ من الحيوانات المريضة بالسل التي تعالج بالعقاقير الحديثة تموت، وتنخفض النسبة إلى ٢٦٪ باستخدام الفضة فقط، ولكن باستخدام الفضة مع العقاقير تصل النسبة إلى ٤٪ فقط. ويبدو أن الفضة تقضي على المناعة المكتسبة للبكتيريا.

أجسام مضادة جديدة تعالج سرطان الأطفال

قال علماء بريطانيون انهم تمكنوا من تطوير علاجات جديدة محتملة من الاجسام المضادة قد "تحفز بقوة" الجهاز المناعي للجسم للمساعدة في مكافحة بعض انواع السرطان.

وقال العلماء إن العلاج اظهر زيادة كبيرة في النجاة من سرطان الخلايا البدائية العصبية – وهو نوع من السرطانات التي تصيب الاطفال – في الاختبارات المعملية وأعربوا عن املهم في استخدامه في يوم من الايام لعلاج الاطفال الذين يعانون من هذا المرض.

وطور العلماء اجساما مضادة احادية تسمى "مضاد-٤١ بي بي" و"مضاد-سي دي ٤٠" وفحصوا اخر يسمى "مضاد-سي تي ال ايه٤" وكلها ترتبط بجزيئات في الجهاز المناعي.واكتشفوا ان ما بين ٤٠ و٦٠ بالمئة من الاورام التي عولجت بالاجسام المضادة دمرت في الاختبارات المعملية.ومع الاورام الاكثر شراسة بدت الاجسام المضادة غير قادرة على العمل بشكل جيد ولكن الباحثين جمعوا اجساما مضادة احادية مع بيبتيد او جزء من البروتين ودمرت ما بين ٤٠ و٦٠ في المئة تقريبا من هذه الاورام ايضا.وقال العلماء إن هذه الاجسام المضادة صممت للتعرف على الرد الذي ينتجه الجهاز المناعي وتحفيزه وجعله اكثر فاعلية في مهاجمة خلايا السرطان.وكتب الباحثون في تقرير حول دراستهم "نأمل في امكانية استخدام هذه الاجسام المضادة لتعزيز أو "التحفيز الشديد" للجهاز المناعي للجسم للمساعدة في مكافحة السرطان."

واشنطن تتحصن إلكترونيًا بقوة وقائية دولية ضد الهاكرز

في وقت تهرول فيه مختلف الأجهزة الأميركية لتدشين مخطط دفاعي على شبكة الإنترنت يوفر لهم الحماية لعدد من القطاعات الحساسة التي تزاول جزءاً من أعمالها أو كاملها على الشبكة العنكبوتية، وبخاصة إذا كانت مرتبطة باستراتيجيات عسكرية أو أخرى اقتصادية، بدأت تلوح في الأفق جهود جديدة تبذلها البلاد الآن في سبيل تكوين فريق من العسكريين المتخصصين في الأمن الإلكتروني (السيبراني) من أجل مواجهة خطر مجرمي الإنترنت "الهاكرز" والحيلولة دون تمكينهم من مزاولة أعمال القرصنة.الفكرة الجديدة لخصها جون أركويلا، أستاذ في كلية الدراسات العليا البحرية، بقوله إنها تهدف إلى تشكيل قوة وقائية دولية من الهاكرز تعمل على شلّ حركة الأعداء قبل أن يتمكنوا من التحول مع مرور الوقت إلى مشكلة تؤرقهم.

وفي الوقت الذي أشاد فيه أركويلا بالخطط القائمة حاليًا بتدشين إستراتيجية دفاعية جديدة على شبكة الإنترنت، باستثناء الجزء الأول منها وهو الخاص بـ (الخطط الدفاعية) ، إلا أنه سجل ملاحظات عدّة قام بتلخيصها في التأكيد على ضرورة تأسيس إستراتيجية هجومية إستباقية تكون أوسع في النطاق.

ويرغب أركويلا في فتح آفاق للتعاون ما بين مبرمجي الجيش الأميركي وبين شبكة من الاختصاصيين خارج البلاد بغية تشكيل فريق عالمي من الخبراء المتخصصين في الأمن الإنترنتي. ويؤكد أركويلا أن هذا الفريق سيكون بمقدوره إطلاق ضربات إستباقية على الإنترنت من أجل تجنب نشوب معارك على أرض الواقع.

ويلفت الباحث الخبير كذلك إلى أن الجيوش (وحتى جيوش حرب العصابات) تعتمد بصورة كبيرة على الاتصالات الرقمية خلال هذه الأيام.

وقد قال أركويلا واصفاً خطته الجديدة هذه إنها "طريقة غير مميتة يمكن الاستعانة بها لمنع وقوع الصراعات المميتة".

هذا وقد جاءت تلك الإستراتيجية الجديدة لتؤكد الفرضية التي تقول إن الاتصالات الرقمية تمثل قيمة حيوية كبيرة للغاية بالنسبة إلى الأعداء الكبار والصغار على حد سواء، كما تضع الحرب التي تنشب على الإنترنت بشكل مباشر أمام المزيد من الإجراءات التقليدية مثل التأثير الكبير الذي قد تحظى به العقوبات: فإذا لم تفلح جماعات حرب العصابات في تنظيم صفوفها، فإن تأثيرهم لن يكون شديد الفعالية؛ وإذا ما فشلت الحكومات في استخدام شبكاتها الدفاعية الحيوية، فإن جهودها ستذهب هباءً.

الخـــدّج.. أملـهـم ضعيف في العيش

في أول تقرير دولي شامل عن الولادات المبكرة، كشفت منظمة "مارش أوف دايمس" March of Dimes، أن أكثر من مليون طفل خديج يلقون حتفهم قبيل بلوغهم شهرهم الأول، سنوياً، معظمها في أفريقيا.وذكرت "السي آن آن" أنه يولد سنوياً ١٢,٩ مليون طفل خديج – من يولدون قبل اكتمال أشهر الحمل البالغة ٣٧ أسبوعاً، أي ما يعادل نحو ١٠ في المائة من معدل الولادات السنوية حول العالم، وفق تقرير المنظمة.وتحدث ٨٥ في المائة من حالات الولادة المبكرة في الدول النامية في قارتي أفريقيا وآسيا."وقالت جنيفر هاوس، رئيسة المنظمة في البيان: "الولادات المبكرة مشكلة دولية كبرى ضريبتها عالية على الصعيد العاطفي والبدني والمالي على العائلات من جهة والأنظمة الصحية والاقتصاد من جهة أخرى."وأضافت: "في الولايات المتحدة وحدها.. تفوق التكلفة السنوية للرعاية الطبية للأطفال الخدج والمشاكل الصحية الناجمة عن الولادات المبكرة، ٢٦ مليار دولار."وحددت المنظمة معدلات الولادة المبكرة في دول العالم، استناداً إلى بيانات من منظمة الصحة العالمية، وجاءت كالتالي:

– تتحمل القارة السمراء العبء الأكبر من حالات الولادة المبكرة، ويولد أكثر من ٤ ملايين طفل خديج في أفريقيا سنوياً، أي بنسبة تصل إلى ١١,٩ في المائة، ورغم تراجع المعدل في آسيا إلى ٩,١ في المائة، إلا أن عدد الأطفال الخدج الذين يولدون سنوياً في القارة المكتظة سكانياً، يصل إلى قرابة ٧ ملايين خديج.– وبالرغم من تدني حالات الولادة المبكرة في أمريكا الشمالية – وتشمل الولايات المتحدة وكندا – عند أقل من نصف مليون سنوياً، إلا أن معدلات الأطفال الخدج هناك تقارب تلك الأفريقية، عند ١٠,٦ في المائة، وتقف القارة في المرتبة الثانية، حسب المنظمة.وارتفعت معدلات الولادة المبكرة في الولايات المتحدة بنسبة ٣٦ في المائة خلال ربع القرن الأخير، وتحدث معظمها أثناء الأسبوع الـ٣٤ و٣٦ من فترة الحمل.وتقترن الظاهرة بالحمل بعد تجاوز النساء سن الـ٣٥ عاماً واستخدام وسائل زيادة الخصوبة التي عادة ما تؤدي للحمل بتوأم أو أكثر.ويواجه الأطفال الخدج مستقبلاً مليئاً بالمخاطر الصحية، منها احتمالات الإصابة بالشلل الدماغي، والعمي، وفقدان السمع، وصعوبة التعلم بالإضافة إلى أمراض أخرى مزمنة، وفق المنظمة المعنية بأبحاث الحمل وصحة الطفل.وجاء في التقرير: الولادات المبكرة مشكلة عالمية بحاجة للمزيد من اهتمام صناع القرار، والعلماء، والسلطات الصحية، ووسائل الإعلام والجهات المانحة."وكانت دراسات علمية سابقة قد أظهرت عواقب بعيدة الأمد للولادة المبكرة منها أن الأطفال الخدج أكثر عرضة للوفاة في سن الطفولة، ورجحت أخرى إمكانية إصابتهم بالعقم عند البلوغ.

الزهايمر لا يمكن علاجه ولكن النسيان يمكن منع حدوثه

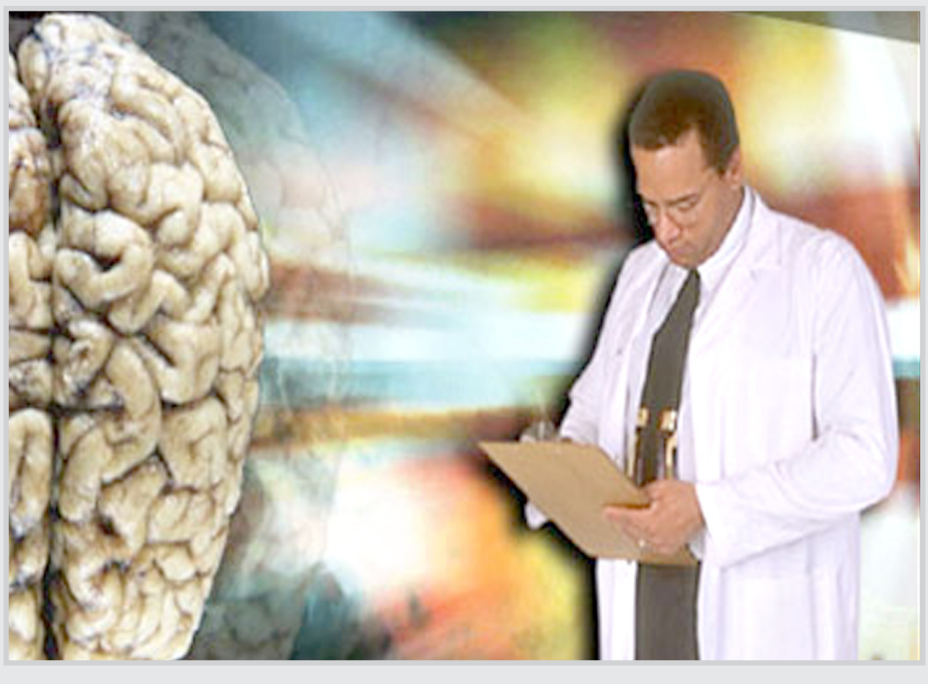

يتسبب مرض الزهايمر في مراحله الأولى في تعرض الناس لنسيان الأشياء الصغيرة مثل الأسماء أو مكان إحتفاظهم بالمفاتيح. وبمرور الوقت تزداد الزلات الخاصة بالذاكرة، والزهايمر مرض عضال في المخ يتطور مع الوقت لا تزال أسبابه مجهولة.

لكن الخبراء يأملون في أن الإستراتيجية الصحيحة يمكن أن تؤخر وبدرجة كبيرة تطور المرض. وفي ألمانيا على سبيل المثال من ١,٢ إلى ١,٥ مليون شخص من عدد سكان يبلغ ٨٢,٣ مليونا يعانون من بعض أشكال العته.

وذكر تقرير للسلطات الألمانية إن ما يقدر بنحو ٦٠٪ منهم لديهم الزهايمر. وقالت أليزابيث ستيشل من المستشفى الخيري ببرلين "إن العدد التقديري للحالات هو بالتأكيد أعلى".

ورغم أن سبب هذا المرض لا يزال مجهولا يعتقد الباحثون أن الصفات الوراثية وتأثيرات خارجية أخرى تلعب دورا، والسن الذي يصبح فيه الناس أكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض هو ٦٥.

وقال البروفسور جونثر دوشيل مدير عيادة الأمراض العصبية في عيادة جامعة شوليسويج – هولشتين "في الناس المصابين بعته الزهايمر فإن خلايا المخ المسؤولة عن تنشيط وحركية المخ تصاب بالفشل".

ويتطور المرض على مراحل مختلفة، ففي البداية تكون مجرد عدد قليل من الخلايا وفي النهاية تفشل المزيد والمزيد من الخلايا وعلى المريض أن يتعامل مع فكرة إنه لا يوجد علاج.

وقال البروفسور هانز جيورج نيهن مدير عيادة طب الشيخوخة بمستشفى إليزابيث في إيسن "لكن هناك الكثير الذي يمكن لأي شخص مصاب بالمرض فعله لتأخير تقدم المرض".

فبعد تشخيص المرض لا يحتاج الشخص إلى الخوف من إنه سرعان ما يتحول للجنون أو يصبح معتوها رسميا.

وقالت ستيشل "الكثير من الناس لا يعرفون أن العته يبدأ بتغييرات طفيفة للغاية في القدرة العقلية". ويمكن أن تمر عشر سنوات بين المشاكل الأولية في الذاكرة والمراحل الخطيرة للمرض.

وقال دوشيل "لقد تطورت في الوقت نفسه علاجات فعالة للغاية"، والأكثر فعالية من العلاج بالعقاقير هو النشاط الذي يقوم به المرضى أنفسهم".

وقالت ستيشل "كلما أصبح مرضى الزهايمر نشطاء في وقت مبكر ارتفعت فرص وقف تقدم المرض".

فالنشاط البدني والعقلي يحمي من تدهور العقل. وسواء كان النشاط البدني القيام بالمشي بإنتظام أو السباحة أو الرقص أو ركوب الدراجة فإن الأمر لا يهم.

وقال دوشيل "النشاط البدني يقوّي ليس فقط الجسم ولكن أيضا يساعد ويدعم المخ".

بيد أن الناس الذين يحلون فقط ألغاز السودكو ليس الأمر كافياً بالنسبة لهم. فالعقل يحتاج إلى الكثير من الحوافز قدر الإمكان والتنوع يحافظ على العقل مع استمرارية حل الألغاز والإستماع للموسيقى والمناقشة مع الزملاء وكتابة القصص والذهاب للسينما. وقال نيهن إنه من المهم لمرضى الزهايمر عدم التوتر لأن التوتر يتسبب في المزيد من النسيان.

وقال "إن الطريقة الأكثر فعالية لمواجهة النسيان هي الإستمتاع بالحياة والأشياء التي تجعلنا نشعر بالسعادة أكبر قدر ممكن".فالذكريات أكثر كثافة عندما ترتبط بالعاطفة. فيجب تمضية الوقت مع الأصدقاء والذهاب في نزهات خاصة والمشاركة في هواية مثيرة. فيجب على الأشخاص اتباع عواطفهم.